المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة

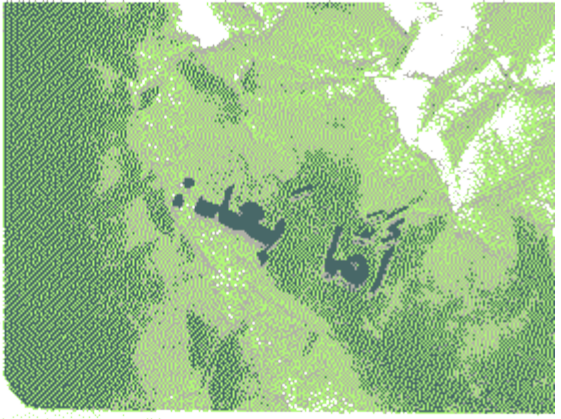

إن الاهتمام بالتراث والتاريخ رسالة حضارية وإنسانية ونظرة
عربنا إذ أن بناء حاضر مجيد ومزدهر يستدعي الاهتمام بالماضي ورسالته
واستشرافه واعتزازا بحضارتنا المشرقة لأن الحاضر والمستقبل
المزدهر إنما هو امتداد طبيعي لماضي مجيد وذلك الذي يعبر عن
أصالتنا وخصوصية هويتنا وشخصيتنا

الرئيس القائد
صدام حسين

تم الفحص
٩٩/٢/٢٣

الخطوط : د . رضوان بهية

المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ جمهورية العراق

المجلد السابع والعشرون ـ العدد الاول ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩ م

رئيس التحرير

الدكتور محمد عبد المطلب البكاء

الهيئة الاستشارية

الاستاذ هلال ناجي — ا. د محمود عبد الله الجادر

ا.د. سامي مكي العاني — ا. د عماد عبد السلام رؤوف

الاستاذ اسامة الخشبندي

مدير التحرير : د. هدى شوكت بهنام

سكرتير التحرير : صادق هامل دركال

علاقات التحرير : دنيا خليل

الاشراف اللغوي والتصحيح : خالد الخزرجي / دنيا كوثر

التصميم والتنفيذ : ميسون حامد نجم

عنوان المراسلة

* دار الشؤون الثقافية العامة ـ الاعظمية ـ ص.ب ٤٠٣٢ ـ بغداد ـ جمهورية العراق

الاسعار :

(*) العراق (٢٠٠) دينار البلدان العربية (٥٠) دولاراً او ما يعادلها ، الدول الاجنبية (٧٥) دولاراً او ما يعادلها .

* في هذا العدد

لم تنل المرأة العربية في الدراسات التاريخية قسطاً كبيراً من العناية والاهتمام المطلوبين ، وما جاء من أخبار متفرقة في ثنايا التراث العربي ، لا يسهم في ايضاح تلك المكانة التي اخذتها المرأة العربية على صعيدي الحياة الفكرية والاجتماعية . وبذا سيكون (ملف العدد : المرأة العربية : اسهام وتاريخ) ، والذي سلطنا فيه الضوء على مكانة المرأة العربية المسلمة ودورها الحضاري جهداً متواضعاً بعد أن ترعرعت في كنف الاسلام آلاف النساء اللواتي نهلن من أصناف العلوم حتى نافسن الرجال .. وفرضن وجودهن على حياة عصرهن .

فضلاً على اسهامات المرأة الجهادية التي نشأت في قوم غلب عليهم رقة الحس ، وحدة النفس . وخوض مناهل الدم دفاعاً عن قيم الحياة الجديدة ومبادئها ... لا فرق في ذلك بين مشرق الوطن العربي ومغربه .

إننا نامل في هذا الملف إماطة اللثام ، ليظهر أثر المرأة العربية المسلمة ناصعاً في واجهة تراثنا العربي والاسلامي .. فالحديث عن الدور التاريخي للمرأة بعد أن أخذت دورها العملي والعلمي ضمن الاطر الصحيحة لابد أن ينعكس على رفض النظرة التي تجعل من المرأة إنساناً هامشياً . الصفحات ٣٣ ـ ٩٦

قواعد النشر في المورد

١ ـ « المورد » مجلة تراثية علمية فصلية محكمة ، تهتم بنشر الدراسات والبحوث التي تهتم بتراثنا العربي والاسلامي ، ودراسته باسلوب موثق ، وبالنصوص المحققة تحقيقاً علمياً .

٢ ـ ترحب « المورد » بمشاركة الكتاب المتخصصين ، والمحققين ، وتقبل للنشر الدراسات والبحوث المتعمقة ، والنصوص المحققة ، وفقاً للقواعد التالية :

أ ـ أن يكون البحث أصيلاً مبتكراً ، ولم يسبق نشره .

ب ـ ان يتبع البحث او الدراسة الاصول العلمية المتعارف عليها ، وبخاصة في ما يتعلق بالتوثيق والمصادر ، مع الحاق كشف المصادر والمراجع في نهاية البحث او الدراسة ، وتزويدهما بالصور والخرائط ، والرسوم اللازمة حسب طبيعة البحث او الدراسة .

جـ ـ ان لا يزيد طول البحث او الدراسة على ١٢,٠٠٠ الف كلمة .

ء ـ يراعى في نشر النصوص المحققة ، أصول التحقيق العلمي ، مع تقديم نسخة مصورة عن الصفحة الاولى والاخيرة من المخطوطة ، مع نماذج من بعض صفحاتها ، وان لا يكون النص المحقق قد نشر او أرسل للنشر في مجلات أخرى .

هـ ـ لا ترد الاصول الى اصحابها نشرت او لم تنشر .

و ـ تخضع المواد المقدمة للنشر للتحكيم العلمي على نحو سري .

ز ـ البحوث والدراسات والنصوص المحققة التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات أو إضافات اليها ، تعاد الى أصحابها لاجراء التعديلات او الاضافات قبل نشرها .

٣ ـ ترحب « المورد » بتغطية المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي تهتم بالتراث وتحقيق النصوص داخل الوطن العربي وخارجه عبر تقارير ، يذكر فيها : مكان المؤتمر ، الندوة ، الحلقة الدراسية ، وزمانها ، وأبرز المشاركين ، مع رصد أهم ماجاء في الاوراق والتعقيبات والتصويبات .

٤ ـ ترحب « المورد » بنشر مراجعات الكتب التراثيه ، والنصوص المحققة على ان لا يكون قد مضى على صدور الكتاب اكثر من عامين ، ويدون في اعلى الصفحة : عنوان الكتاب ، اسم مؤلفه ، محققه ، ومكان النشر وتاريخه ، وعدد الصفحات . وتتالف المراجعة من عرض وتحليل ونقد ، مع خلاصة مركزة لمحتويات الكتاب .

٥ ـ ترحب « المورد » بنشر اخبار التراث العربي والاسلامي ، وجهود الباحثين والمحققين والدارسين ، وتوثيقها خشية التكرار ، مع التعريف باهم المخطوطات التي تنتظر همة المحققين والدارسين المعنيين بتراثنا العربي والاسلامي .

٦ ـ تقدم « المورد » مكافاة مالية عن البحوث والدراسات ، والنصوص المحققة التي تقبل للنشر ، وذلك وفقاً لقواعد المكافآت الخاصة بالمجلة .

٧ ـ يخضع ترتيب المواد المنشورة لاعتبارات فنية بحتة .

٨ ـ ترسل البحوث والدراسات والنصوص المحققة ، وكل ما يرغب في نشره وفق القواعد التي ذكرت الى : رئيس تحرير المورد ـ دار الشؤون الثقافية العامة

الاعظمية ـ ص.ب ٤٠٣٢ بغداد ـ جمهورية العراق

المحتوى

□ المؤردة ـ واذ برح الخفاء ـ د . محمد البكاء ٣

□ البحوث والدراسات

ـ يوم الفتح المبين « فتح مكة » ـ عبد القادر التحافي ..... ٤ ـ ٢١
ـ تقويم جديد لجهود حماد الرواية
في رواية الشعر العربي ونقده ـ د . زكي ذاكر الفجر العاني ..... ٢٢ ـ ٣٢

□ ملف المرأة

ـ المرأة المسلمة ودورها الحضاري ـ عبد العزيز بنعبد الله ..... ٣٤ ـ ٤٠
ـ الاسهامات الجهادية للمرأة العربية
في ملاحم الاسلام التاريخية ـ العميد عبد الجبار محمود السامرائي ..... ٤١ ـ ٥٥
ـ المرأة الاندلسية ودورها في الحياة الثقافية
في عصري الامارة والخلافة ـ د . احلام حسن مصطفى النقيب ..... ٥٦ ـ ٦٠
ـ لعبة الوهم والحقيقة
دلالات الرمز الانثوي في شعر المعري ـ د . نادية غازي العزاوي ..... ٦١ ـ ٧٠
ـ الآلهة الاناث في الموروث الاسطوري
والشعري قبل الاسلام ـ د . احمد اسماعيل النعيمي ..... ٧١ ـ ٧٩
ـ ديوان صفية / جمع وتحقيق : ليلى محمد الحيالي ..... ٨٠ ـ ٩٤

ـ كلمة وداع ..... ٦٥ ـ ٩٦

□ نصوص محققة

ـ نصان نادران في الظاء ـ تحقيق : الاستاذ هلال ناجي ..... ٩٧ ـ ١١٠
ـ وصف الجبل لابن خفاجة الاندلسي / ت ٥٣٣ هـ ـ د . هدى شوكت بهنام ..... ١١١ ـ ١١٩
□ الحلقة المنسية في تاريخ الفلسفة الاسلامية ـ صالح مهدي هاشم ..... ١٢٠ ـ ١٢٣
□ اخبار التراث العربي ـ حسن عريبي الخالدي ..... ١٢٤ ـ ١٢٦
□ المحتوى ١٢٧

المحتوى

□ المؤرخة ـ وإذ برح الخفاء ـ د . محمد البكاء ٣

□ البحوث والدراسات

ـ يوم الفتح المبين « فتح مكة » ـ عبد القادر التحاني ..... ٤ ـ ٢١
ـ تقويم جديد لجهود حماد الرواية
في رواية الشعر العربي ونقده ـ د . زكي ذاكر الفجر العاني ..... ٢٢ ـ ٣٢

□ ملف المرأة

ـ المرأة المسلمة ودورها الحضاري ـ عبد العزيز بنعبد الله ..... ٣٤ ـ ٤٠
ـ الاسهامات الجهادية للمرأة العربية
في ملاحم الاسلام التاريخية ـ العميد عبد الجبار محمود السامرائي ..... ٤١ ـ ٥٥
ـ المرأة الاندلسية ودورها في الحياة الثقافية
في عصري الامارة والخلافة ـ د . احلام حسن مصطفى النقيب ..... ٥٦ ـ ٦٠
ـ لعبة الوهم والحقيقة
دلالات الرمز الانثوي في شعر المعري ـ د . نادية غازي العزاوي ..... ٦١ ـ ٧٠
ـ الالهة الاناث في الموروث الاسطوري
والشعري قبل الاسلام ـ د . احمد اسماعيل النعيمي ..... ٧١ ـ ٧٩
ـ ديوان صفية / جمع وتحقيق : ليلى محمد الحيالي ..... ٨٠ ـ ٩٤

ـ كلمة وداع ..... ٦٥ ـ ٩٦

□ نصوص محققة

ـ نصان نادران في الظاء ـ تحقيق : الاستاذ هلال ناجي ..... ٩٧ ـ ١١٠
ـ وصف الجبل لابن خفاجة الاندلسي / ت ٥٣٣ هـ ـ د . هدى شوكت بهنام ..... ١١١ ـ ١١٩
□ الحلقة المنسية في تاريخ الفلسفة الاسلامية ـ صالح مهدي هاشم ..... ١٢٠ ـ ١٢٣
□ اخبار التراث العربي ـ حسن عربيي الخالدي ..... ١٢٤ ـ ١٢٦
□ المحتوى ١٢٧

ملف المرأة

ديوان صفية

جمع وتحقيق

ليلى محمد الحيالي

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

السيدة صفية بنت عبد المطلب (رض)

هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، القرشية ، عمّة رسول الله (ﷺ) .

أمها هالة بنت وهيب بن عبد مناة بن زهرة بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي ، وهي خالة الرسول (ﷺ) .

زوجها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ، وهو أخو خديجة الكبرى (رضي الله عنها) زوج رسول الله (ﷺ) .

ابنها الزبير بن العوام الذي قال عنه الرسول (ﷺ) انه من حواريّه . اخوانها حمزة والعوّام وحجل بني عبد المطلب . ومجموع اخوانها عشرة إخوة وست أخوات . أبناؤها الزبير والسائب وعبد الكعبة .

تزوجها الحارث بن حرب بن أمية في الجاهلية ، فولدت له صيفي بن الحارث ثم هلك عنها . فتزوجها العوام بن خويلد أبو الزبير . وكان ابنها الزبير من أوائل المسلمين ، فدخل الاسلام وهو ابن ثماني سنين، وهاجر الى الحبشة ، ولم يتخلف عن الرسول في غزاة ، وقتل يوم الجمل غيلة .

أجمعت المصادر على إسلام صفية دون سائر عمّات النبي (ﷺ) وحسن إسلامها[1] .

كانت صفية أماً مثالية في تربية أبنائها ، فهي تارة تحنو عليهم ، وتشفق وترقّ لحالهم ، واحياناً تغلظ وتقسو عليهم ، ليكونوا رجالًا أشداء عند الكبر . روى أنّ نوفل بن خويلد أخا زوجها العوام ، كان قد ولي ابن أخيه الزبير فلاحظ بعض الغلظة في معاملة صفية لأبنائها ، فكانت تضرب الزبير في صغره ، فعاتبها عمّه في ذلك ، وقال :

« ما هكذا يضرب الولد ، إنّك لتضربينه ضرب مبغضةٍ » .

فارتجزت صفية قائلة[2] :

من قـــال إنّي أبغِضُـــهُ فقـــد كـــذَبْ
وإنمـــا أضـــربـــهُ لكي يَلَبْ
ويهـــزم الجيشَ ويـــاتي بـــالسَلَبْ
ولا يكن لمـــالِـــه خبـــأ مُخَبْ

وفي الوقت نفسه كانت صفية أرقُّ من شَغافَ القلب في حنوّها وعطفها على أبنائها ، فمن ذلك قولها لابنها الزبير في صغره[3] :

إن ابني الاصغـــــر خَبّ حنكَـــــلْ
أخـــــافُ أن يعقني ويبخَـــــلْ
يـــــا ربُ أمتعني ببكـــــري الاولْ
بـــالمـــاجـــدِ الفيـــاضِ والمـــؤَمـــلْ

فكانت تدعو الباري عزّ وجلّ ، أن يمتّعها بابنائها ، ولا سيما بكرها الأول الزبيرُ بن العوام .

وحين كَسر ابنها يد غلامٍ في مكة ، جيء بالغلام إليها فقالت[4] :

كيف وجدتَ زَبرا
أأقطاً حسبته أم تَمرا
أم مشمعلًا صَقرا

فكانت تشجع ابنها ليكون بطلًا مقداماً يدافع عن نفسه ويذبّ عن ذويه ويحميهم من أيدي المعتدين ، وتمدحه وتقول أنه صقرا في شجاعته فلا تستهين بصغرِ سنِه .

وقالت صفية[4] في ابنها السائب الذي اشتشهد يوم اليمامة[5] :

سبني السائبُ من خلفِ الجُدُرْ
لكن أبو طاهر زَبار أمر
مبَذرُ لمالِهِ بَرْ غفرْ

وقد مدح رسول الله (ﷺ) نساء قريش فقال[٦] : « إنَّ خَير نساءٍ ركبنَ الأبل نساء قريش ، أحناهُ على ولدٍ في صغرهِ »[٧] .

مواقف خالدة :

وجدت صفيةُ على مصرع أخيها الحمزة (رض) ، وتالمت واحتسبت حين قتل حمزة يوم أحد شهيداً ، ومُثل بجسده ، فعلمت ابنتهُ أمامة وقدمت من مكة الى المدينة مع صفية .

كان مشهد حمزة ، رهيباً ، صعباً ، قاسياً يذيب الحديد بقساوته ، كانت الدموع ألسنة القلوب ، كانت الشكوى لله وحده .

كانت صفية صلبة قوية ، عظيمة البأس ، أشد ما تكون عليه أمرأة من الصبر والتحمل ، لقيها ابنها الزبير بن العوام (رض) فقال :

« يا أمه ، إن رسولَ الله (ﷺ) يأمرك أن ترجعي ، قالت : ولِمَ ، قد بلغني أنه مُثّل بهِ ، وذلك في الله ، فما أرضانا بما كان من ذلك ، لاصبرنَّ واحتسبن إنْ شاءَ الله[٨] .

وعلم رسول الله بذلك فقال للزبير :

« فخلِّ سبيلها » فاتت اليه ، واستغفرَتْ له ثم أُمرَ به فَدُفِنَ (رض) .

وكان الرسولُ (ﷺ) يُحبها ويحرصُ على مراعاة أحاسيسها ومشاعرها ، فقال حين مُثّل بحمزة :

« لو لا ان تحزنَ صفية ، ويكونَ سنةً من بعدي ، لتركْتُه حتى يكونَ في بطون السباع وحواصلِ الطير[٩] » .

شهدتِ السيدةُ صفية (رض) كثيراً من معارك الرسول (ﷺ) ودافعتْ عنه وعن المسلمين بكل ما استطاعت من قوة ، فمن أمثلة بطولتها ، أنَّ الرسول (ﷺ) أبقى حسان بن ثابت الشاعر مع النساء والأطفال ، حين كان المسلمون يقاتلون في غزوة الخندق ، وكانت عادةُ الرسول (ﷺ) أن يبقي رجلًا من الصحابة مع النساء والأطفال في كل غزوة حفاظاً عليهم .

ففي غزوة الخندق كان حسانُ مع صفية ، وبقية النساء وأطفالهن ، في الحصن المعروف (بحصن حسان) ، فمرَّ رجلٌ يهودي يَطوفُ بالحصن ، وكانت بنو قريظة قد حاربت رسولَ الله (ﷺ) ، وقطعت ما بينها وبين الرسول ، ولم يكن في الحصن من يدافع عن النساء والأولاد [١٠] . فقامتْ صفية إليه فضربته حتى قطعت رأسه ، ثم حملت رأسه ورَمت به على اليهود الذين أحاطوا بالحصن . وهذه قصة نادرة من قصص البطولة والشجاعة ، والفداء لدى المرأة العربية ، فكانت صفية أول امرأة قتلت رجلًا من المشركين ومن أعداءالله . وشهدَتْ الخندق وضربَ لها عليه الصلاة والسلام بسهم ، فعند نزول : « وأنذِرْ عشيرَتكَ الأقربين » قام رسول الله (ﷺ) فقال[١١] :

يا فاطمةَ بنت محمد ، يا صفيةَ بنت عبد المطلب ، يا بني عبد المطلب ، لا أملك لكم من الله شيئاً ، سلوني من مالي ما شئتم » .

شاعرية صفية :

تحرج كثير من العلماء والنقاد القدامى من ذكر قرابة النبي (ﷺ) ، وتحفظوا فيما ذكروه أو رؤوه عن نساء النبي او عماته او قرابته ، لأمور دينية وسياسية واجتماعية . فكلُّ ما وصل إلينا كان يجري على الألسن مجرى الامثال ، اولشهرته وحفظه في صدور الرجال ، أو أستخدمتْ أشعارُ النساء كشواهد لغوية أو نحوية أو بلاغية ، أو لسرد الأحداث التاريخية المحدّدة بزمان أو بمكان أوشخصيات إسلامية .

فاشعار صفية التي وصلت إلينا كانت مبعثرة في بطون الكتب المختلفة ، مثل كتب السيرة ، والمجموعات الشعرية وكتب التاريخ ، وكتب الأدب والبلاغة وكتب اللغة والالفاظ .

وإن هذه الظاهرة ، أي انتشار الأبيات الشعرية في ثنايا تلك الكتب ، وجودتها ورقتها لدليل أكيد على وجود اشعار اخرى لم تصل الينا والاستشهاد باشعار الشواعر دليل اخر على بلاغة وفصاحة وجمال اشعار النساء .

فيمكن ان نستنتج على شاعرية صفية من خلال الأطلاع على أشعارها في المناسبات المختلفة ، وصدق تعابيرها عن مشاعرها وعذوبة ألفاظها ، وعمق معانيها فقد روي أن عبدَ المطلب حين حضرته الوفاة جمع بناته الستّ وقال لهن :

« ابكينَ عليَّ ، حتى اسمَع ما تقلْنَ قبل أن أموتَ[١٢] » .

فبدأنَ بقول الشعر على التعاقب بينهن ، فكانت أولاهن صفيةُ ، ثم برّة ، ثم عاتكة ، ثم أم حكيم البيضاء ، ثم أميمة وأخيراً أروى .

فقالت صفية في رثاء أبيها ساعة الأحتضار[١٣] :

١ ـ أرقت لصوت نائحة بليلِ
على رجلٍ بقارعةِ الصعيدِ[١٤]

٢ ـ ففـــاضت عنـــد ذلكمُ دمـــوعي
على خـــدي كمنحـــدرِ الفـــريـــدِ[١٥]
٣ ـ على رجـــل كـريم غيـــر وَغْـلٍ
لـــهُ الفضـــلُ المبينُ على العبيـــدِ[١٦]
٤ ـ على الفيـــاض شيـــةَ ذي المعـــالي
أبيـــكِ الخيـــرِ وارثِ كـــلِّ جـــودِ
٥ ـ صـــدوق في المـــواطن غيـــرِ نِكْسٍ
ولا شَخْتِ المقـــامِ ولا سَنيـــد[١٧]
٦ ـ طـــويـــل البـــاع أروعَ شيظميٌ
مُطـــاع في عشيـــرتـــهِ حَميـــد[١٨]
٧ ـ رفيـــعَ البيتِ أبلـــجَ ذي فُضـــولٍ
وغَيثِ النـــاسِ في الـــزمن الحـــرود[١٩]
٨ ـ كـــريمِ الجـــدِ ليس بـــذي وصُـــوم
يـــروق على المُســـوَّدِ والمَســـود[٢٠]
٩ ـ عظيمِ الحلمِ من نفـــرٍ كـــرام
خضـــارمـــةٍ مـــلاوثـــةٍ أســـودِ[٢١]
١٠ ـ فلـــو خلَـــد امـــرؤ لقـــديمِ مَجـــدٍ
ولكن لا سبيـــــل إلى الخلـــــودِ
١١ ـ لكـــان مُخلـــداً أخـــرى الليـــالي
لِفضـــل المجـــد والحسبِ التليـــدِ

كانت اشعار صفية رقيقة ، بسيطةً ، سهلةٍ ، متينةَالسبكِ ، تجري على لسانها بغير تكلف او عناء ، صادقة التعبير ، حسنة التصوير ، عميقة التاثير ، جزلة الالفاظ ، بعيدة المغزى ، شعرها سهلٌ ممتنع .

فاشهر الاغراض الشعريةِ التي تناولتها ، الرثاء والنواحُ ، مثلُ رثائها لابيها ، ثم رثائها حمزة أخيها ، ورثائها للنبي (ﷺ) ، وسياتي ذكرها في باب التحقيق إنْ شاءَ الله .

ولها في الترقيص وتوجيه أبنائها[٢٢] :

يـــــا ربُّ امتعني ببكـــــري الاول
بـــالمـــاجـــدِ الفيـــاضِ والمـــؤمـــل

ومن أشعارها في الفخر والمديح ، قالت حين حَفر عبد المطلب بئر زمزم ، وتشرف بهذا العمل المبارك ، لمنزلة بئر زمزم المقدسة ، إذ أنَّ إسماعيل (ع) كان قد حفره منذ القِدم ، وبمرور الأيام ، غورت تلك السيولُ ، وعفتها الأمطار ، فلم يبق لزمزم أثر يعرف ، فأعاد حفره عبد المطلب ، وقالت صفية في ذلك[٢٣] :

نحنُ حفـــرنـــا للحجيـــجِ زمـــزمْ
سُقيـــــا نبي الله في المحـــــرم
ركضة جبريلَ ولمّا يُفطمْ

ولها في التباهي والفخر حين حفر بنو عبد الدار بئر أحراد وتباهت ضرتها بذلك وهي أمية بنتُ عُميلة بن السباق بن عبد الدار ، زوجة العوام بن خويلد ، وقالت أمية[٢٤] :

نحن حفـــرنـــا البئـــرَ أم أحـــراد
ليستْ كَبَـــذرَ النـــزورِ الجَمـــاد

فاجابتها صفية (ضرتها)[٢٥] :

نحنُ حفـــرنـــا بـــذز
نسقي الحجيـــجَ الاكبـــز
من مقبـــلٍ ومـــدبـــر
وأم أحـــــراد شَرْ

ولصفية أشعار تكشف عن وقائع تاريخية ، عظيمة الاثر في تاريخ الاسلام ، فقد شاركت في احد ، والخندق ، وخيبر ، ولها في كلِّ غزوة موقف مشرف .

وقد جهل الباحثون قيمة أشعار النساء في العصر الاسلامي وأهميته ، وأتهموه بالضعف ، وأحياناً لم يتعرضوا لذكره . إلّا أنَّ مراثي صفية في أخيها الحمزة ومراثيها لرسول الله (ﷺ) ، وعذوبة أشعارها لدليلٌ جدير بالدرس والتمحيص لاشعارها . إذ لم يعرف الباحثون العربُ من الشواعر غير الخنساء وليلى الاخيلية فكان كلُّ باحث يتكلُ على من كتب قبلهُ ، ويكتفي برأيهِ حولَ الشواعر .

أما اليوم فالحقيقة تختلف عن السابق ، حقيقة الشعر النسوي ، غيّرَ مجرى التاريخ الادبي ، وجودُ شواعر كُن مهملات بين طيات الكتب .

وخاطب الشعراء صفية في مراثيها ، وفي أحزانها معبّرين عن مواقف صفية النبيلة تجاه الاسلام ، والمسلمين ، فقال كعب بن مالك الانصاري فيها[٢٦] :

صفيـــــة قـــــومي ولا تعجـــــزي
وبكّي النســـــاءَ على حمـــــزة

ولا تسـامي أن تُطيلي البُكـا
على أسـدِ الله في الهـزة
فقـد كـان عِـزّاً لايتـامِنـا
وليثَ المـلاحمِ في البـزّة
يـريـدُ بـذاك رِضـا أحمـدٍ
ورضـوانَ ذي العـرش والعـزةِ

وقال الوليد بن عقبة يمدحُ صفيةَ ، التي كانت سبباً مهما في عز وكرامة ابنها ، ولولاها ما عرف ابنُ الزبير في زمنِ معاوية[٢٧] :

ولـولا حـزّةٌ مهـدتْ عليكم
صفيـة مـا عـددتُم في النفيـرِ
ولا عُـرفَ الـزبيـرُ ولا أبـوه
ولا جلس الـزبيـرُ على السـريـر
ودَدنـا أن أمكم غُـرابٌ
فكنتم شـر طيـر في الطيـورِ

وقد اختلف المؤرخون والادباء في نسبه الأشعار الى صفية ، وخلطوا بين اشعارها ، وأشعار حسان بن ثابت ، شاعر الرسول (ﷺ) الذي كان أشعرَ أهل المدر وأشعرَ الانصار .

واذا كان اختلاط أشعار صفية لا يمكن تمييزه وعزله عن اشعار حسان فذلك دليل واضح على كون اشعارها بمنزلة عالية فنية في جودة السبك وحسن التعبير وعمق التصوير ، وسلامة الالفاظ ، وحسن صياغتها . مثال ذلك : القطعة الشعرية في رثاء الحمزة :

(أسـائلـةً أصحـابَ أحـدٍ مخـافـةً
بنـاتِ أبي من أعجمٍ وخبيـر[٢٨])

او الخلط بين أشعار صفية وأشعار فاطمة بنت محمد (ﷺ)في :

قـد كـان بعـدك أنبـاء وهنبثـةٌ
لـوكنت شـاهـدهـا لم تكثـرِ الخطبُ[٢٩]

وخلط بشير يموت في جعلها شاعرة جاهلية وهو خطأ ، حيث نجد أكثر اشعارها في ظل الاسلام .

وتوفيت صفية (رض) في خلافة عمر سنة ٢٠ هـ ولها من العمر ثلاث وسبعون سنة[٣٠] ، وقيل في خلافة عثمان رضي الله عنهما ، وتركت اجواء التاريخ الاسلامي يعبق بعطرها . واريج ذكراها لتكون قدوة لمن اقتدى .

اشعار السيدة صفية

كانت اشعارها قطعة من قلب متالم . ورقة خضراء يانعة تفيض بعطر الحنان ، كانت عقلا ثاقباً مفكراً ، مدبراً لامزر دينه ودنياه ، وكانت ايضاً قوة متدفقة ، وشجاعة لا تخضع لبأس الحاقدين ، وكانت اشعارها انموذجاً اساسياً لعلم النفس الحديث في تربية الابناء وتوجيه سلوكهم ، وتقويم نفوسهم .

اقتبس كثير من الشعراء الامويين والعباسيين وغيرهم معاني اشعار السيدة صفية والفاظها كقول الشاعر :

يـا ذا العُـلا والكـرم
ادعـوك كشف الظلم
انت الـرحيم المـرتجى
ان زل يـومـا قـدمي

اقتبسه الشاعر من قول السيدة صفية (رض) في مدحها الرسول (ﷺ) حين قالت :

على المـرتضى للهـدى والتقى
وللـرشـد والنـور بعـد الظلم

كذلك اقتباس الشاعر الحكمي المعروف صالح بن عبد القدوس[٣١] معاني شعره من اشعار هذه الشاعرة ، حين قال :

وان من ادبتـه في الصبـا
كـالعـود يسقى المـاء في غـرسـه
حتى تـراه مـورقـاً نـاعمـاً
بعـد الـذي ابصـرت من يبسـه

اقتبسها من شعر صفية ، فكان لها الافضلية في سبقه الى ذلك المعنى وله الافضلية في جودة اللفظ ، ورقة الحاشية ، في قولها :

من قـال اني ابغضـه فقـد كـذب
وانمـا اضـربـه لكي يلب
ويهـزم الجيش ويـاتي بـالسلب
ولا يكن لحـالـه خبـا مخب
ياكل في البيت من تمر وحب

وقد اقتبس الشاعر ابو فراس الحمداني الفاظ اشعار السيدة صفية في نماذج كثيرة من شعره ، فكانت اشعارها مصدراً اساسياً من مصادر ثقافته ففي قصيدته البائية[٣٢] في البيت الثامن عشر اقتباس في قوله :

الى الله اشكـــو اننـــا بمنـــازل
تحكم في اســـادهن كـــلاب

اقتبسه من اشعار السيدة صفية (رض) في مدحها ابن اخيها محمد (ص) حين قالت :

فـــالى الله ذاك اشكـــو وحسبي
يعلم الله حـــوبتي ونحيبي

تميزت اشعار صفية بصفات مميزةمنها :ـ

١ . استخدامها ألفاظاً وحشية او صعبة ، واحياناً الفاظاً اسلامية مستوحاة من القرآن الكريم .

كقولها في ابنها الزبير بن العوام :ـ

ان ابني الاصفـــر حب حنكـــل
اخـــاف ان يعقبني ويبخـــل

فالحب ، هو الخداع ، والحنكل هواللئيم ،

وقد اهمل كثير من الشعراء هذه الالفاظ لانها من مخلفات عصر ما قبل الاسلام .

وقد كانت هذه الالفاظ في حينها مستساغة ومقبولة ،طبيعية تجري على السن الناس مجرى مياه الينابيع في الوديان . وكل جديد في حينه قديم في غير عصره .

٢ .استخدامها الفاظاً من الايات القرآنية الكريمة او الاحاديث النبوية الشريفة ، فكانت تعبق بشذا الايمان ، تشيع في ارجائها نسائم الحق ، مثلت بحق المعجم اللغوي الجديد لشواعر صدر الاسلام .

كقولها :ـ

الى الله اشكـــو وحسبي
يعلم الله حـــوبتي ونحيبي

استمدت الشاعرة ذلك من الاية الكريمة[٣٣] « انما اشكوبثي وحزني الى الله » والاية الكريمة[٣٤] : « ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوباً كبيراً » .

٣ . كانت اشعارها مرآة صافية ، وسجلًا حافلًا بالاحداث التاريخية ، ونقطة ضوء ساطعة بينت فيها تسلسل الاحداث ، ومجريات الامور في غزوات الرسول (ﷺ) في احد عنداستشهاد الحمزة (رض) اذ قالت :

فقلت ان الشهـــادة راحـــة
ورضـــوان رب يـــا امـــام غفـــور

٤ . صدق المشاعر ، وتأجج العاطفة كانت تلون اشعارها ، رقة الاحاسيس وصدق العاطفة وكان شفاء الامها بنظم القوافي وانشاد الاشعار ، التي تفصح فيها عن مكنونات قلبها ، مثل رثائها لاخيها الزبير بن عبد المطلب :ـ

فلم اطق صبـــراً على رزئـــه
وحـــدثـــه اقـــرب اخـــوانيـــه
لـــولم اقـــل من في قـــولا لـــه
لقضت العبـــرة اضـــلاعيـــه

٦ . استخدمت الرجز في كثير من المواقف الصعبة لخفته وسهولة نظمه ، وعذوبة موسيقاه ، وكثيراً ما كان الرجز لدى الشاعرة ، مرتجلًا بعيداً عن التكلف ، مناسباً للظروف المختلفة .

٧ . وحدة الموضوع في اكثر اشعارها ، فتتناول الرثاء او الفخر ، اوالتحريض ، كل عرض على حدة ، كرثائها للرسول (ﷺ) :

آب ليلي علي بـــالتسهـــاد
وجفـــا الجنب غيـــر الـــوســـاد
واعتـــرتني الهمـــوم جـــداً بـــوهن
لامـــور نـــزلت حقـــاً شـــداد

الزبير بن العوام :

وتركت صفية خير تركةٍ يخلدها التاريخ الأسلامي ، أنموذجاً للتضحية والفداء في سبيل العقيدة السمحاء ، الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي ، ابن عمة رسولِ الله (ﷺ)وحواريّة ، وأحد العشرة الذين شَهِد لهم رسولُ الله (ﷺ) بالجنة . وتوفي وهو

عنهم راضٍ ، وأحد أصحاب الشورى الذين جعل عمرُ بنُ الخطاب الخلافة في احدهم .

هاجر الهجرتين ، دخل المدينة المنورة قبلَ الرسول (ﷺ) ، ولم يتخلف عن غزوة من غزوات الرسول (ﷺ) .

قال له النبي (ﷺ) يوم بدر : « اِرْمِ فِداكَ أبي وأمي »[٣٥] ، ولم يحصل على متاعٍ من متاع الحياة الدنيا ، فلم يَلِ إمارةً ، ولا جبايةً ، ولا خراجاً ، ولا شيئاً .

وقال حسانُ بن ثابت يمدحهُ ويمدح أمَّهُ صفية[٣٦] :

وإنّ إمـــرأ كـــانت صفيـــةُ أُمُّـــهُ
ومن أســـدٍ في بيتـــهِ لِمَـــرقَـــلُ[٣٧]
لـــه مِنْ رســـولِ الله قُـــربى قـــريبـــةٌ
ومنْ نُصـــرةِ الاســـلام مجـــدٌ مـــؤثـــلُ
وكم كـــربـــةٍ ذَبّ الـــزبيـــرُ بسَيفـــهِ
عنِ المصطفى ، والله يُعطي ويُجـــزِلُ

ديوان صفية :

لم يتوفر حتى اليوم ديوان للسيدة صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف القريشية يجمع اشعارها ، ويحفظ اثارها ، ولم اجد اية اشارة ، ولا ذكراً في كتب الادب تبين ان لها ديواناً وانما وردت اشعارها مبعثرة في صفحات الكتب التراثية المهمة ، والتي تعد مصادر اساسية لدراسة السيرة النبوية ، والتي نالت ثقة العلماء لصحة معلوماتها ، وفي كتب المختارات الشعرية ، مثل سيرة ابن هشام اودواوين الحماسة ، وفي كتب التاريخ ، كالبداية والنهاية ، او سمط النجوم العوالي .

وكان ابرز اشعارها مراثيها لرسول الله (ﷺ) وفي اغلب الكتب التراثية تذكر شجاعتها وبطولتها ومساندتها للرسول (ﷺ) بلسانها واشعارها .

أخيراً فأن ديوان صفية ، يعد مجموعة شعرية جديدة في عالم الادب لم اجد من سبقني الى ذلك ، قديماً ولا حديثاً ، وهو على الرغم من صغره فانه تضمن ما يزيد على مائة وثلاثين بيتاً وارجو من الله تعالى ان يوفقني ، او يأخذ بيد غيري من الباحثين ، لاضافة اشعار اخرى ان وجدت .

منهج الجمع والتحقيق

يعَد ديوان صفية احد الدواوين الصغيرة التي جمعتها في رسالة الماجستير ، الا ان الاشعار التي تم تحقيقها وجمعها في هذا الديوان تضم الاشعار الجاهلية والاسلامية ، وكل ما استطعت العثور عليه من اشعارها .

وكان ترتيب الاشعار حسب القافية ، وتقديم الكسرة على الضمة والفتحة والسكون ، حسب قوة الحركة .

واتبعت في منهجي لتحقيق النصوص ما يأتي :ـ

١ . الاهتمام بالدرجة الاولى باقدم النصوص ، فاثبت اسم المصدر ثم الاهتمام بعدد الابيات ، فكانت الاسبقية للنص الاطول ابياتاً .

٢ . ذكرت مناسبة النص ، في اغلب النصوص وبقدر ما امكنني ذلك .

٣ . بينت الفرق بين الروايات المختلفة للنصوص والالفاظ ، فوضحت الاختلاف بين مصدر وآخر .

٤ . وبعد كل هامش اذكر فيه الاختلاف بين الروايات اشرح الالفاظ او التراكيب ، او اسماء الاعلام التي ترد في النصوص الشعرية .

٥ . رتبت القطع الشعرية على حسب القافية . ورتبت كل قافية تدريجياً على حسب الحركات الاقوى الكسرة ثم الضمة ثم الفتحة فالسكون .

٦ . خصصت الجزء الاخير من الديوان لذكر تخريجات الاشعار مع الاختلاف في نسبة الاشعار للشاعرة او لغيرها او ما كانت بدون نسبه .

واخيراً آمل ان اكون قد وفقت في اخراج ديوان الشاعرة بشكل مرض ، علماً بانني بذلت كل ما وسعني من طاقة وجهد ، ويكفي الباحث فخراً انه اخلص في عمله ، خدمة للادب العربي ، ولكثير من الباحثين والدارسين المتخصصين ، لما لهذه الشاعرة من اثر مهم وفعال في حياة الرسول (ﷺ) والمسلمين فضلًا عن اهمية اشعارها في مدائح الرسول (ﷺ) ومراثيه .

(١)

قالت ترثي رسول الله (ﷺ)[٥] :

١ ـ لهفَ نفسي وبتُّ كـــالمسلـــوبِ
أرقُ الليـــلِ فعلـــةَ المحـــروب[٣٨]
٢ ـ مِنْ هُمـــوم وحســـرةٍ رَدَفتني
ليتَ أنّي سُقيتُهـــا بِشَعـــوب[٣٩]
٣ ـ حين قـــالوا إن الـــرسولَ قـــد أمسى
وافقتـــه مَنِيـــةُ المكتـــوبِ

٤ ـ إذ رأينـــا أنْ النبي صـــريـــعُ
فـــاشـــاب القـــذالَ اي مشيبِ[٤٠]
٥ ـ إذْ رأينـــا بيـــوتـــة مـــوحشـــاتٍ
ليس فيهن بعـــــــدَ عيشٍ حبيبي
٦ ـ أورثَ القلب ذاكَ حُـزنـاً طـويـلًا
خـــالط القلب فهْـوَ كـالمـرعـوبِ
٧ ـ ليتَ شعـــري وكيفَ أمسي صحيحاً
بعـــدَ أنْ بينَ بـالـرسـولِ القـريبِ[٤١]
٨ ـ أعظم النـاسِ في البـريـةِ حقـاً
سيـــدِ النـــاس حبـــه في القلـــوبِ
٩ ـ فـــإلى الله ذاكَ أشكـــو وحسبي
يعلمُ الله حَـــــــــوبَتي ونحيبي[٤٢]

(٢)

وقالت (رض)[٥] :

١ ـ عيني جـودي بـدمعـةٍ تَسكـابِ
للنبي المُطَهـــــــــرِ الاوابِ
٢ ـ وانـــذبي المصطفى فَعَمّي وخُصّي
بـــدمـــوعٍ غـــزيـــرةِ الاســـرابِ
٣ ـ عينِ منْ تنـــــدبينَ بعـــــدَ نبيٍّ
خَصَّـــهُ الله ربُنـــا بـــالكتـــابِ
٤ ـ فـــاتـــحٍ خـــاتمٍ رحيمٍ رؤوفٍ
صـــادقِ القيـــلِ طيبِ الاثـــوابِ
٥ ـ مشفقٍ نـــاصـــحٍ شفيقٍ علينـــا
رحمـــــةٍ من إلهنـــا الـــوهّـــابِ
٦ ـ رحمـــةُ الله والسّـــلامُ عليـــه
وجَـــزاهُ المليـــكُ حُسنَ الثّـــوابِ

(٣)

قالت في رثاء النبي (ﷺ)[٥] :

١ ـ أرقتُ فبتُ ليليَ كـــــــالسليبِ
لِـــوجـــدٍ في الجـــوانـــحِ ذي دَبيبِ[٤٣]
٢ ـ فَشَيّبني ومـــا شـــابت لِـــداتي
فـــامسى الـــرأس مني كـــالعسيب[٤٤]
٣ ـ لِفَقـــد المصطفى بـــالنّـــور حقّـــاً
رســـولِ الله مـــالَـــكَ مِنْ ضَـــريب[٤٥]
٤ ـ كـــــريمِ الخِيم أروعَ مضـــــرَ حيٍّ
طـــويـــل البـــاع مُنتجبٍ نجيب[٤٦]
٥ ـ ثمـــال المُعـــدمِينَ وكـــل جـــارٍ
ومـــاوى كـــل مضطهـــدٍ غَـــريب[٤٧]
٦ ـ فـــامـــا تُمسي في جـــدث مقيماً
فقـــدمـــا عشـــت ذا كـــرم وطيـــب[٤٨]
٧ ـ وكنتَ مـــوفقـــا في كـــل امـــرٍ
وفيمـــا نـــابَ من حـــدثِ الخُطـــوبِ

(٤)

قالت في رثاء رسول الله (ﷺ)[٥] :

١ ـ قـد كـان بعـدَك أبنـاءٌ وهنبثـةٌ
لـو كنت شاهـدهـا لم تكثـرِ الخطب[٤٩]
٢ ـ إنّـا فقـدنـاكَ فقـدَ الارضِ وابلهـا
واختل قومـكَ فاشهـدهم فقد سبغـوا[٥٠]

(٥)

قالت في رثاء النبي (ﷺ)[٥] :

١ ـ أفـاطـم بَكـي ولا تَسـامـي
بِصبحـكِ مـا طَلَـعَ الكـوكـب[٥١]
٢ ـ هـو المـرءُ يبكـى وحـقُ البكـاءُ
هـو المـاجـد السيـدُ الطيـب[٥٢]
٣ ـ فـاوحشـت الارض مـن فقـده
وأي البـريـةِ لا ينكـبُ[٥٣]
٤ ـ فمـا لـي بـعـدكَ حتـى المَمـا
تِ إلا الجـوى الـداخـل المنصـب[٥٤]
٥ ـ فبَكّـي الـرسـول وحقـت لـهُ
شـهـودُ المـدينـة والـغيـب
٦ ـ لِتبكيـكَ شمطـاءُ مضـرورة
إذا حُجـبِ النـاس لا تحجـب[٥٥]
٧ ـ لِيبكيـك شيـخ ابـو ولـدةٍ
يطـوفُ بـعقـوتـهِ أشـهـب[٥٦]
٨ ـ ويبكيـك ركـبٌ إذا أرملـوا
فلـم يلـفَ مـا طلـبَ الطلـبُ[٥٧]
٩ ـ وتبكـي الابـاطـح مـن فقـده
وتبكيـه مكـة والاخشـبُ
١٠ ـ وتبكـي وعيـرةُ مِـنْ فقـدهِ
بحـزنٍ ويسـعـدهـا الميثـبُ[٥٨]

١١ ـ فعينيَ مالكِ لا تدمعين
وحُقَّ لدمعكِ يُنتَسكَبُ[٥٩]

(٦)

وقالت في ابنها الزبير بن العوام بعد موت ابيه ، وكانت تغلظ عليه في تربيته[٥] :

١ ـ مَنْ قال إني أبغضه فقد كذبْ
وإنما أضربه لكي يلبْ[٦٠]
٢ ـ ويهزمُ الجيشَ ويأتي بالسلبْ
ولا يكنْ لمالِهِ خبا مخب
ياكل في البيتِ مِنْ تمرٍ وحبْ[٦١]

(٧)

وقالت[٥٥] : من الخفيف

١ ـ طالَ ليلي أسعدنني أخواتي
ليسَ ميتي كسائر الاموات
٢ ـ ليس ميتي كَمثلِ من ماتَ من
الناسِ ولا كان مِثلهُ في الحياةِ
٣ ـ طالَ ليلي لنكبةٍ قطعتني
لا أرى مثلها مِنَ النكبات

(٨)

قالت في رثاء ابيها ساعة الاحتضار[٥] :

لموت نائمة بليل
على رجل بقارعة الصعيد[٦٢]
ففاضت عند ذلكم دموعي
على خدي كمنحدر الفريد[٦٣]
على رجل كريم غير وغل
له الفضل المبين على العبيد[٦٤]
على الفياض شيبة ذي المعالي
ابيك الخير وارث كل جود
صدوق في المواطن غير نكس
ولا شخت المقام ولا تنيد[٦٥]
طويل الباع اروع شيظمي
مطاع في عشيرته حميد[٦٦]
رفيع البيت ابلج ذي فضول
وغيث الناس في الزمن الحرود[٦٧]
كريم الجد ليس بذي وصوم
يروق على الحسود والحسود[٦٨]
عظيم الحلم من كفر كرام
خضارمة ملاوثة اسود[٦٩]
فلو خلد امرؤ لقديم مجيد
ولكن لاسبيل الى الخلود
لكان مخلداً اخرى الليالي
لفضل المجد والحب التليد

(٩)

١ ـ عين جودي بدمعةٍ وسَهودِ
وأندبي خير هالكٍ مفقودِ[٧٠]
٢ ـ واندبي المصطفىٰ بحزنٍ شديدٍ
خالطَ القلبَ فهو كالمعمودِ[٧١]
٣ ـ كدت أقضي الحياة لما أتاه
قَدَرٌ خطَّ في كتاب مجيدِ
٤ ـ فلقد كان بالعباد رؤوفا
ولهم رحمة وخيرُ رشيدِ
٥ ـ رضيَ الله عنه حيا وميّتاً
وجزاه الجنان يوم الخلودِ

(١٠)

قالت في رثاء نبي الهدى (ﷺ) :

١ ـ آبَ ليلي عليَ بالتسهادِ
وجفا الجنبُ غير وطء الوسادِ
٢ ـ واعترتني الهمومُ جداً بوهنٍ
لامورٍ نزلنَ حقاً شداد
٣ ـ رحمة كان للبريةِ طُراً
فَهَدىٰ من أطاعه للسداد
٤ ـ طيبُ العودِ والضريبة والشيمِ
محضُ الانساب وارى الزناد[٧٢]
٥ ـ أبلج صادقُ السجية عفٌ
صادقُ الوعدِ منتهى الرواد
٦ ـ عاش ما عاش في البرية بَراً
ولقد كان نُهبَةَ المُرتادِ
٧ ـ ثم ولّىٰ عنا فقيداً حميداً
فجزاه الجنان ربُ العبادِ

(١١)

قالت في رثاء اخيها الحمزة (رض) :

١ ـ أسائلة أصحاب أحدٍ مخافةً
بناتُ أبي من أعجم وخبيرِ[٧٣]
٢ ـ تُسائل عن قرمٍ هجانٍ سميدعٍ
لدى الباس مغوارِ الصباح جَسورِ[٧٤]
٣ ـ أخي ثقة يهتز للعزفْ والندى
بعيدِ المدى في النائبات صَبورِ
٤ ـ فقلتُ إن الشهادةَ راحةٌ
ورضوانُ ربٌ يا إمام غفور
٥ ـ فإن أباكِ الخيرَ حمزةَ فاَعلمي
وزيرُ رسولِ الله خيرُ وزيرِ[٧٥]
٦ ـ دعاه الهِ الخلق ذو العرشِ دعوةً
الى جنةٍ يرضى بها وسرورِ[٧٦]
٧ ـ فذلك ما كنا نُرجي ونرتجي
لحمزةَ يوم الحشر خيرَ مصير
٨ ـ فوَالله ما أنساكَ ما هبتِ الصُبا
ولابكينَ في محضري ومسيري[٧٧]
٩ ـ على أسدِ الله الذي كان بدرها
يذود عن الاسلام كل كفورِ[٧٨]
١٠ ـ ألا ليت شعري يومَ ذاك وأعظمي
إلى أضبعٍ ينتبنني ونسورِ[٧٩]
١١ ـ أقول وقد أعلى النعيُ بهلكهِ
جزىٰ الله خيراً من اخٍ ونصيرِ[٨٠]

(١٢)

قالت في رثاء النبي الهادي (ﷺ)[*] :

١ ـ يا عينُ جودي بدمعٍ منكِ مُنحدرِ
ولا تملي وبكي سيدَ البشرِ
٢ ـ بكي رسول الله فقد هدّتْ مصيبتهُ
جميع قومي وأهلَ البدوِ والحضرِ
٣ ـ ولا تَملي بكاءكِ الدهرَ مِغولَةً
عليه ما غردَ القمريُ بالسَحَرِ[٨١]

(١٣)

وقالت في الحماسة[*] :

١ ـ ألا من مبلغٌ عنّي قريشاً
ففيمَ الامرُ فِينا والأمارُ[٨٢]
٢ ـ لنا السلف المقدَّم قد علمتم
ولم توقد لنا بالغدر نارُ
٣ ـ وكل مناقب الاخيار فينا
وبعض الامر منقصةً وعارُ[٨٣]

(١٤)

وقالت[**] :

١ ـ فسائل في جموعِ بني عليٍّ
إذا كثر التناسبُ والفخارُ
٢ ـ بانا لا نقرُ الضيم فينا
ونحنُ لِمَن توسمنا نُضارُ

(١٥)

قالت حين كان ابنها غلاماً يقاتل أحد رجال مكة ، حين اعتدىٰ عليه ، وقد كسر الزبيرُ يدهُ :[***]

١ ـ كيف رأيت زبراً[٨٤]
٢ ـ أألقطا حسبته أم تمرا[٨٥]
٣ ـ أم مُشعملاً صقراً[٨٦]

(١٦)

قالت في ابنها السائب الذي استشهد يوم اليمامة[****] :

١ ـ يسبني السائبُ من خلفْ الجدز
٢ ـ لكن أبو الطاهر زَبّارْ أمِزْ[٨٧]
٣ ـ مَبذر لِماله برّ غفز

(١٧)

قالت عند حفر بئر بذر[*] :

نحنُ حفرنا بذز
نسقي الحجيجَ الاكبز
من مقبلٍ ومدبر
وأم أحراد شَز

(١٨)

قالت صفية ترقص ابنْها الزبيرَ بنَ العَوام[*] :

وأبيكَ زَبْرَ ما بنكسٍ أحمق
لكنّه صقرَ كريمَ مغرق

حامي الحقيقة ماجد ذو مصدق
يضربُ الكَبشَ سواءَ المفرق[٨٨]
وليس بالوافي ولا بالأخرق[٨٩]

(١٩)

قالت ترقص ابنها الصغير[٠٠] :

١ ـ انَّ ابني الاصغر خَبٌ حَنْكَلْ
أخاف أن يعقّني ويبخل[٩٠]
٢ ـ يا ربّ أمتعني ببكري الاول
بالماجد الفياضِ والمؤمّل[٩١]

(٢٠)

قالت في رثاء النبي (ﷺ)[٠٠٠] :

١ ـ عينيَ جُودا بدمعٍ سَجم
يبادر غرباً بما مُنهدم[٩٢]
٢ ـ أعيني فاشحنفرا واشكبا
بوجد وحزنٍ شديد الالم[٩٣]
٣ ـ على صفوةِ الله ربِّ العبادِ
وربِّ السماءِ وباري النَّسم
٤ ـ على المرتضى للهدى والتقى
وللرشدِ والنورِ بعدَ الظُلَمِ
٥ ـ علىٰ الطاهرِ المُرسلِ المجُتبىٰ
رسولٍ تخيرهُ ذو الكَرَم

(٢١)

قالت في رثاء النبي (ﷺ)[٠] :

١ ـ لفقد رسولِ الله إذْ حانَ يومه
فيا عينِ جودي بالدُموعِ السواجمِ[٩٤]

(٢٢)

قالت في رثاء محمد (ﷺ)[٠٠] :

١ ـ ما لعيني لا تجودانِ رَيا
قد رُزينا خيرَ البريّة حَيا[٩٥]
٢ ـ يومَ نادى إلى الصلاةِ بلالٌ
فبكينا بعد النداءِ مَليا
٣ ـ كلّ يوم أصبحتُ فيه ثقيلًا
لا يَردُّ الجوابَ منكَ إليّا[٩٦]
٤ ـ لم أجد قبلها ولستُ بلاقٍ
بعدها غصةً أمر عَلَيّا
٥ ـ وخَمان الشيخِ منحدرُ في
عارضَيهِ كالمسكِ فاحَ ذكيّا
٦ ـ وهي في الصدرِ قد تُساقُ حثيثا
ومِنَ الوقتِ عندَ ذاك هَويا
٧ ـ ليت يومي يكونُ قبلَك يوماً
أنضجَ القلبَ للحرارةِ كَيّا
٨ ـ خُلقاً عالياً وديناً كريماً
وصِراطاً تهدي به مُستويّا[٩٧]
٩ ـ وسراجاً يهدي الظلام منيراً
ونبياً مسوداً عربيّا[٩٨]
١٠ ـ حازماً عازماً حليماً كريما
عايداً بالنوال براً تقيّا[٩٩]
١١ ـ ان يوماً اتى عليك كيوم
نورت شمسه وكانت جليّا[١٠٠]
١٢ ـ فعليك السلام منا ومن ربـ
ـك بالروح بكرة وعشيا[١٠١]

(٢٣)

قالت في حفر بئر زمزم :[٠]

نحن حفرنا للحجيج زمزم
سُقيا نبي الله في المحرم
ركضة جبريل ولما يفطم

(٢٤)

قالت في رثاء المصطفى (ﷺ) ● :

١ ـ ألا يا رسولَ الله كُنتَ رجاءَنا
وكنت بنا براً ولم تكُ جافيا[١٠٢]
٢ ـ وكنتَ رحيماً هادياً ومعلماً
ليبكِ عليكَ اليومَ مَن كانَ باكيا[١٠٣]
٣ ـ لعمرك ما أبكي النبيَ لِفقدِه
ولكن لما أخشى مِن الهرجِ آتيا[١٠٤]
٤ ـ كان على قلبي لذكرِ محمدٍ
وما خفتُ مِنْ بعدَ النبيِّ المكاويا[١٠٥]
٥ ـ أفاطم صلىٰ الله ربُّ محمدٍ
على جدثٍ أمسى بيثرب ثاويا[١٠٦]
٦ ـ فِدى لِرسولِ الله أمي وخالتي
وعمي وآبائي ونفسي ومالياً[١٠٧]

٧ ـ صدقتَ وبلغتَ الرسالةَ صادقاً
ومَتُّ صليب العودِ أبلج صافيا[١٠٨]
٨ ـ فلو أن ربّ الناسِ أبقى نبينا
سعدنا ولكن أمره كان ماضيا[١٠٩]
٩ ـ عليك من الله السلام تحيةٌ
وأدخلت جنات من العدن راضياً
١٠ ـ أرى حسنا أيتمته وتركته
يَبكي ويدعو جده اليوم نائياً[١١٠]

(٢٥)

قالت ترثي أخاها الزبيرَ بن عبدِ المطلب[٥] :

١ ـ بكي زبيرَ الخيرِ إذْ ماتَ إنْ
كنتِ على ذي كرمٍ باكيه
٢ ـ لو لفظته الأرضَ مالُمّتُّها
أو أصبحت خاشعةً عاريه
٣ ـ قد كان في نفسي أن أتركَ
الموتى ولا أتبعهُم قافيَه
٤ ـ فلم أطق صبراً على رُزئه
وجدتُه أقربَ إخوانيه
٥ ـ لو لم أقل من فِيَ قولًا لهُ
لقضت العبرة أضلاعيه
٦ ـ فهو الشامي واليماني إذا
ما خضروا ذو الشفرةِ الداميه

التخريجات

(٤)

في تبيين انساب القرشيين ، البيت الاول فقط : ١٤١ .
في اللسان (هنبث) نسبا إلى صفية ، وفي روايةَ إلى فاطمة
بلاغات النساء ، ط . القاهرة ١٨ ، والعقد الفريد ٣ / ٢٣٨ .
وحسن الصحابة ١ / ١٢٦ نسبا إلى فاطمة بنت محمد (ﷺ) .
وفي شرح نهج البلاغة ٢ / ٥٠ نسبا إلى أم مسطح بنت أثاثة .

(٥)

سمط النجوم العوالي : ٢ / ٢٣٧ .

(٦)

التذكرة السعدية : ١ / ١٦١ .

(١١)

١ و ٥ ـ ١١ في سيرة ابن هشام ٣ / ١٧٦ .
والبداية والنهاية ٤ / ٥٩ .
مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب المازندراني ١ / ٢٠٩ .

(١٢)

الغص في شرح الحماسة للتبريزي : ٤ / ٢٩٧ .
والدر المنثور : ٢٦٢ .
وشاعرات العرب لبشير يموت : ١١٥ .

(٢٢)

البيت (١١) في الاصابة : ٧ / ٧٤٥ .
والذخائر والاعلاق : ٢٢٣ .

(٢٥)

الابيات (١ و ٤ ـ ٦ و ٨ و ٩) في أنساب الأشراف ١ / ٥٩٤ .
(١ ـ ٢ و ٤ ـ ٩) في ذخائر العقبي للطبري : ٢٥٢ .
الذخائر والاعلاق : ٢٢٣ .
(١ ـ ٩) في تاريخ الخميس للدياربكرى : ٢ / ١٧٣ .
(١ ـ ٢ و ٤ و ٥ ـ ١٠) في تبيين انساب القريشيين : ١٤١
نسبت الأبيات في طبقات ابن سعد ، ق ٢ / ٢ / ٩٣ إلى أروى بنت عبد المطلب اخت صفية .

الهوامش

(١) أنظر أسد الغابة ٥ / ٣٩١ . نقل ابن أثير رواية ابن اسحق فقال : لم يسلم من عمات النبي (ﷺ) غير صفية ، « ام الزبير » . وفي رواية اخرى قال : « أسلم من عمات النبي صفية وأروى » ، وفي تجريد أسماء الصحابة ٢ / ٢٩٨ انه لم يسلم غيرها . وفي التحفة اللطيفة ١ / ٢٦ انه اسلم من عمات النبي (ﷺ) « عاتكة وأروى وأميمة وصفية » .

(٢) أنظر نسب قريش : ٢٣٠ والاصابة ٢ / ٥٥٤ وسير اعلام النبلاء ١ / ٢٨ .

(٣) أنظر الحماسة السنية للشنقيطي : ٤٨ .
الطبقات الكبير لابن سعد ، ق ١ ج ٣ ص ٧١ وسير اعلام النبلاء ١ / ٢٨ .

(٤) نسب قريش : ٢٠ .

(٥) أنظر درّ السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة للصفاني :

٢٩ .

(٦) أنظر أم هاني (مسلمات خالدات) : ٢٣ .

(٧) والأصح « أحناهنّ » على ولد .

(٨) الطبقات الكبير لابن سعد ق١ ج٨ ص٣٣ ، وأنظر معاهد التنصيص ١ / ٢١٤ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٢ / ١٦٧ ، والبداية والنهاية ٤ / ٥٨ .

(٩) سيرة ابن هشام ٢ / ١٦٧ .

(١٠) أنظرالسيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٢٢٨ ، وسمط النجوم ١ / ٣٦٠ ، وسير اعلام النبلاء ١ / ١٩٣ ، ومقالة أضواء جديدة على سيرةحسا ن بن ثابت للدكتور سامي العاني : ٧٨ .

(١١) أنظر سير اعلام النبلاء ٢ / ١٩٤ .

(١٢) السيرة النبوية لابن هشام ١ / ١٦٩ .

(١٣) أنظر سيرة ابن هشام ١ / ١٦٩ ، ١ / ١٧٨ .

(١٤) قارعة الصعيد : طريق القبر .

(١٥) الفريد : الجوهرة النفيسة ، أو الفقر التي انفردت فوقعت بين آخر فقر الظهر وملتقى أطراف العظام .

(١٦) وغل : الدنيء ، الضعيف ، أو المدعي نسباً كاذباً .

(١٧) نكس : الرجل الضعيف الذي لا خير فيه .

شحْت : دنيء الخلق أو ضعيفه .

سنيد : الضعيف الذي لا يستقل بنفسه حتى يسند رأيه الى غيره .

(١٨) شيظميّ : الفتى الجسيم .

(١٩) الحرود : الناقة قليلة الدّر . شبّه بها الزمن في جدبه .

(٢٠) وصوم : جمع وصم ، العيب والعار .

(٢١) خضارمة : جمع خضرم ، وهو الجواد المعطاء ، والسيد الحمول .

الملاوثة : جمع ملوث ، السيد الشريف يطاف ويلاذ به .

(٢٢) الحماسة السنية للشنقيطي : ٤٨ .

(٢٣) معجم البلدان (زمزم) ٣ / ١٤٨ .

(٢٤) أنظر سيرة ابن هشام ١ / ١٦٤ ، ومعجم ما إستعجم للبكري ٣ / ٧٢٥ ، ومعجم البلدان ١/ ١٣٥ .

(٢٥) المصدر نفسه .

(٢٦) ديوان كعب بن مالك ، د . سامي العاني ، ص٢١٦ .

أسد الله : لقب الحمزة منحه إيّاه الرسول (ﷺ) .

الهزة : تحرك الموكب . البزة : السلاح في الحرب .

(٢٧) الحيوان ٣ / ٤٣٢ .

(٢٨) أنظر البداية والنهاية ٤ / ٥٨ ، وشرح ديوان الخنساء ، وسيرة ابن هشام .

نسبت القطعة مرة لصفية ، ونسبت في ديوان حسان ، الى حسان بن ثابت .

(٢٩) البيان والتبيين ٣ / ٣٦٣ ، وانظر شرح نهج البلاغة ٢ / ٥٠ حيث نسبت الى أم مسطح بنت أثاثة ، وفي مراثي شواعر العرب ١٦٦ ، الى فاطمة . واما المصادر الاخرى فهي لصفية . الهنبثة : الأمور الشديدة .

(٣٠) في التبيين في انساب القريشيين : ١٤٠ وتجريد أسماء الصحابة ٣٩٨ وسمط النجوم ١ / ٣٦١ .

(٣١) صالح بن عبد القدوس شاعر حكمي عاش في فترة حكم الخليفة العباسي المهدي اذ يذكر محمد بن شاكر الكتبي في فوات الوفيات تحقيق د . احسان عباس طبعة ٩٧٤ ج٢ ص١١٦ ان صالح بن عبد القدوس كان حكيم الشعر زنديقاً متكلماً ، استقدمه المهدي الخليفة العباسي من دمشق الى بغداد ثم قتله على الزندقة ، وهو القائل :

ما تبلغ الاعداء من جاهل

مـا يبلـغ الجـاهـل من نفسـه

وقد روي الكتبي ايضاً ان الشاعرابن عبد القدوس كان بصرياً ، يعظ الناس في البصرة ويقص عليهم ، وله كلام حسن في الحكمة .

(٣٥) التحفة اللطيفة في اخبار المدينة ٢ / ٩٢ .

(٣٦) المصدر نفسه .

(٣٧) مُرقل : المرقل من الإبل ، المسرع ، والمرقل : الطويل .

أسد : قبيلة الزبير بن العوام الأسدي .

المؤثل : الأصيل .

(*) الطبقات الكبير لابن سعد ق٢ ج٢ ص٩٤ .

(٣٨) سمط النجوم العوالي (لهف قلبي ... مقلة المحروب) .

المحروب : حرب الرجل فهو محروب ، اي مسلوب ماله ، وهي كلمة تستعمل ندب الموتى بمعنى التأسف .

(٣٩) في السمط : (وحسرة وقذتني ... سبقتها لشعوب) .

شعوب : إسم علم للمنية .

(٤٠) القذال : مابين الأذنين من مؤخر الرأس .

(٤١) في السمط : (وكيف يمسي صحيحاً) .

بين : بان ، انقطع وفارق . وبان : ظهر ، وفي قول المعري في شروح سقط الزند :

بـان للمسلمين منـك اعتقـاد

طفروا منه بـالهدى والبيـان

(٤٢) في السمط : (وحسبتي الله مولى وحوبتي ...) . حوبتي : حزني ووحشتي .

(*) الطبقات الكبير لابن سعد ق٢ ج٢ ص٩٦ .

(*) الطبقات الكبير لابن سعد ق٢ ج٢ ص٩٥ .

(٤٣) الجوانح : الأضلاع تحت الترائب .

(٤٤) لداتي : اترابي . العسيب : جمع عسب ، وعسب وهو جريد النخل .

(٤٥) ضريب : صنف ، أو المثل من الناس .

(٤٦) الخيم : الطبيعة والسجية . مضرحي : المضرحي : السيد الكريم . المضرحي : الابيض من كل شيء .

(٤٧) ثمال المعدمين : غياثهم ، الذي يقوم بأمر الفقراء والضعفاء .

(٤٨) فقدماً : قديماً البيان والتبيين ٣ / ٣٦٣ .

(٤٩) في بلاغات النساء : (فاشهدهم ولا تغب) .

(٥٠) لسان العرب : (فاختل .... ولا تغب) . سغبوا : جاعوا ، السغب هو الجوع .

(*) الطبقات الكبير لابن سعد ق ٢ ج ٢ ص ٩٥ .

(٥١) في سمط النجوم العوالي : (فابكي ..) .

(٥٢) في السمط : (بحق البكاء ...) .

(٥٣) في السمط : (وان البرية لا تنكب) .

(٥٤) في السمط : (الذاحل المصلب) . الجوى : الحرقة وشدّة الوجد من الحزن .

(٥٥) في السمط : (لتبتكك ..) .

الشمطاء : مؤنث أشمط وهو الذي خالط بياض شعر رأسه سواد .

(٥٦) في السمط : (ليبتكك ...)

ولدة : جمع ولد .

عقوته : جمع عقاء ، وهو ما حول الدار ، ساحة أو محلة .

الأشهب : البياض الذي يتخلله سواد .

(٥٧) في السمط : (فلم يكف ما طلب المطلب) .

اذا أرملوا : اذا افترقوا .

أرملت النساء : اذا مات عنها أزواجها .

(٥٨) روايته في السمط :

وتبكيـــه عـذراء من فقـدهـا
بحـزن وتسعـدهـا الثيب

الاخشب ، ووعيرة : أسماء أماكن .

الميثب : القافز ، أو ما ارتفع من الارض ، او الارض السهلة ، اسم مكان .

(٥٩) في السمط : (مالك لا تدمعي ... ما يسكب) .

(*) الاصابة للعسقلاني ٢ / ٥٥٤ .

(٦٠) لب يلب : اي يلتزم بالأمر ، (يحيد عنه ، او يصير عاقلاً لبيباً .

(٦١) في نسب قريش : (ما في الطل من تمر وحبّ) .

(**) الزهرة لمحمد بن داود الأصفهاني ، طبعة الاردن ٢ / ٥٠٨ .

(*) سيرة ابن هشام ١ / ١٦٩ .

(٦٢) قارعة الصعيد : طريق القبر .

(٦٣) الفريد : الجوهرة النفيسة ، او الفقر التي انفردت فوقعت بين آخر فقر الظهر وملتقى اطراف العظام .

(٦٤) وغسل : الدنيء ، الضعيف او المدعي نسباً كاذباً .

(٦٥) نگس : الرجل الضعيف الذي لا خير فيه . شخت ، دنيء الخلق او ضعيفه سنيد : الضعيف الذي لا يثق بنفسه حتى يسند رأيه الى غيره .

(٦٦) شيظمي : الفتى الجسيم .

(٦٧) الحرود : الناقة قليلة الدر . شبه بها الزمن في جدبه .

(٦٨) وصوم : جمع وصم ، العيب والعار .

(٦٩) خضارمة : جمع خضرم ، وهو الجواد المعطاء ، والسيد الحمول .

الملاوثة : جمع ملوث ، السيد الشريف ، يطاف ويلاذ به .

(*) الطبقات الكبير ق ٢ ج ٢ ص ٩٦ .

(٧٠) الشهود : الطويل الشديد ، أي ابك بشدّة وغزارة (أنظر لسان العرب) .

(٧١) المعمود : الذي بلغه الحب مبلغاً .

(**) الطبقات الكبير ، ق ٢ ج ٢ ص ٩٦ .

(٧٢) الضريبة : الصنف او المثل .

وارى الزناد : خرجت ناره ، اي معروف بنسبه .

(***) سمط النجوم العوالي ٢ / ١١٣ .

(٧٣) في سيرة ابن هشام : (أسائل ...) .

(٧٤) قرم : السيد العظيم . هجان : كريم . سميدع : شجاع .

(٧٥) في سيرة ابن هشام وفي البداية والنهاية ، صدر البيت : (فقال الخبير ان حمزة قد ثوى) .

(٧٦) في سيرة ابن هشام (اله الحق .. يحيا بها ..) في البداية والنهاية : (بكاء وحزناً محضري ..) .

(٧٧) في سيرة ابن هشام ، والبداية : (بكاء وحزناً محضري ..) وقال ابن هشام : وانشدني بعض اهل العلم بالشعر قولها : و(بكاء وحزناً محضري ومسيري) .

(٧٨) مدرها : مدافعاً .

(٧٩) في سيرة ابن هشام ، والبداية والنهاية :
(فيا ليت ... لدى أضبع تعتادني ونسور) .

(٨٠) في سيرة ابن هشام ، والبداية والنهاية : (أعلى النعي عشيرتي) .

(*) انساب الاشراف للبلاذري ١ / ٥٩٤ .

(٨١) في مناقب ابن شهر آشوب (بكاء الدهر ...) القمرى : جمع قمر وقماري والانثى قمرية ، ضرب من الحمام حسن الصوت .

(٨٢) الامار : المشاورة والائتمار ، الافتعال .

(٨٣) المناقب : جمع منقبة وهي المعرفة .

(**) نسب قريش : ١١ .

(***) الطبقات الكبير لابن سعد ، ق ١ ج ٣ ص ٧١ .

(٨٤) زبراً : اسم لدلال . الزبير : الداهية .
(٨٥) الاقط : الجبن (طعام) .
(٨٦) مشمعلا : جاداً في المضي ثائراً .
(****) نسب قريش : ٢٠ ، ٢٣٦ .
(٨٧) أبو الطاهر : كنية الزبير بن العوام (رضي الله عنه) .
(*) معجم ما استعجم للبكري ٣ / ٧٢٥ .
(٨٨) ذو مصدق : شجاع صادق .
الكبش : سيد القوم .
(٨٩) الاخرق : احمق ، سيىء التصرف .
(**) الحماسة السنية الكاملة المزية للشنقيطي : ٤٨ .
(٩٠) خب : صار خداعاً .
حنكل : لئيم بطيء في المشي .
(٩١) البكر الاول : هو الزبير بن العوام .
(***) الطبقات الكبير ، لابن سعد ، ق ٢ ج ٢ ص ٩٥ .
(٩٢) سجم : مصبوب ، الماء او الدمع (ينسجم) .
(٩٣) اسحنفر : مضى واسرع .
(*) الاصابة ٧ / ٧٤٥ .
(٩٤) السواجم : السائلة المنصبة .
(**) الزهرة لمحمد بن داود الاصفهاني ٢ / ٣٥ .
(٩٥) في الذخائر والاعلاق : (اذ فقدنا خير ...) .
(٩٦) في الذخائر والاعلاق : (جل يوم ...) .
(٩٧) في الذخائر والاعلاق : (وصراطاً يهدي اليه سويا) .
(٩٨) في الذخائر والاعلاق : (وسراجاً يجلو الظلام ... مسيداً عربيا) .
(٩٩) في الذخائر والاعلاق : (عائداً اباً لنوال برأ ..) .
(١٠٠) في الاصابة : (وكان مضياً) .
(١٠١) في الذخائر والاعلاق : (عليك اليوم ..) .
(*) معجم البلدان (زمزم) ٣ / ١٤٨ .
(**) الاستيعاب لابن عبد البر ١ / ٤٩
(١٠٢) في أنساب الاشراف : (رجائيا) .
(١٠٣) في ذخائر العقبى للطبري : (وكنت بنا برا رؤوفاً نبيّا ....) في الذخائر والاعلاق : (وكنت لنا حرزاً حصيناً نبياً ....) .
(١٠٤) في الذخائر والاعلاق : (لموته ولكن أمراً بعده كان آتيا) .
(١٠٥) في أنساب الاشراف والذخائر والاعلاق : (كان على قلبي ....) .
(١٠٦) في انساب الاشراف : (نفسي وخالتي وامي وعمتي قصرة وعياليا) . قصرة : داتي النسب .
(١٠٧) في الذخائر والاعلاق : (امي واسرتي وعمي ونفسي والجدود وخاليا) .
(١٠٨) في ذخائر العقبى للطبري : (صليب الدّين ...) في الذخائر والاعلاق ، : (صبرت ... وقمت ...) .
(١٠٩) في انساب الاشراف ، وذخائر العقبى للطبرى : (أبقاك بيننا ....) في الذخائر والاعلاق : (رب الخلق ابقاك سالماً ...) . في تبيين انساب القرشيين : (أبقى محمداً ....) .
(١١٠) في الذخائر والاعلاق : (أبا حسن ...) . في تبيين أنساب القرشيين : (... اليوم فانيا) .
(*) شرح نهج البلاغة ١٥ / ٢٢٢ .

المصادر والمراجع

ـ الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر الاندلسي ٤٦٣ هـ ، تحقيق محمد علي البجاوي ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ... بلا تاريخ .

اسد الغابة ، ابن الاثير الجزري ت ٦٣٠ هـ ، طبع على ذمة جمعية المعارف ، تصحيح مصطفى وهبي ، المطبعة الوهبية ١٢٨٠ هـ .

ـ الاصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق على محمد البجاوي ، مطبعة دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٧٠ وما بعدها .

ـ انساب الاشراف ، محمد بن يحيى البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر ، ت ٢٧٩ هـ ، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف ، مصر ، بلا تاريخ .

ـ البداية والنهاية في التاريخ ، عماد الدين بن كثير القريشي الدمشقي ت ٧٧٤ هـ ، الطبعة الاولى ، المطبعة السلفية ١٩٣٢ .

ـ بلاغات النساء ، ابو الفضل احمد بن ابي طاهر طيفور ٢٨٠ هـ ، طبع النجف ١٣٢٠ هـ ، وطبع القاهرة ١٩٠٨ .

ـ البيان والتبيين ، ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ١٩٨٥ .

ـ تاريخ الادب العربي ، كارل بروكلمان ، نقله الى العربية د . عبد الحليم النجار ، الطبعة الثالثة دار المعارف ، مصر ١٩٥٩ .

ـ تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس ، حسن بن محمد الديار بكرى ، بيروت ، ١٢٨٣ هـ .

التبيين في أنساب القريشيين ، موفق الدين بن قدامة المقدسي ٦٢٠ هـ ، حققه وعلق عليه محمد بن نايف الدليمي ، مطبوعات المجمع العلمي بغداد ١٩٨٢ .

ـ تجريد اسماء الصحابة ، ابن الاثير النيسابوري الجزري ٦٣٠ هـ الطبعة الاولى ، مطبعة المعارف النظامية ، الهند ١٣١٥ هـ .

ـ التحفة اللطيفة في اخبار المدينة الشريفة / شمس الدين السخاوي ٩٠٢ هـ ، نشر اسعد الحبيني طبع القاهرة ١٩٥٧ .

ـ الحماسة السنية الكاملة المزية في الرحلة العلمية الشنقيطية محمد محمود الشنقيطي ، مطبعة الموسوعات ، مصر ، ١٣١٩ هـ .

ـ الحيوان ، ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ٢٥٥ هـ ، تحقيق عبد السلام هرون الطبعة الثانية ، مصر ١٩٥٨ .

ـ در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة ، الحسن الصخاني ٦٥٠ هـ ، تحقيق د . سامي مكي العاني طبع بغداد ١٩٦٩ .

ـ ديوان كعب بن مالك الانصاري ، جمع وتحقيق د . سامي مكي العاني بغداد ١٩٦٥ .

ـ ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ـ الطبري ٦٩٤ هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٦٧ .

ـ الذخائر والاعلاق في اداب النفوس ومكارم الاخلاق ، الباهلي ابو الحسن الاشبيلي تمت كتابته في ٨٣٩ هـ ، المطبعة الوهبية مصر ، ١٢٩٨ هـ .

ـ الزهرة ، ابو بكر محمد بن داود الاصفهاني ٢٩٧ هـ الجزءان الاول والثاني تحقيق د . نوري القيسي ود . ابراهيم السامرائي ١٩٨٥ .

ـ سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي للعصامي الخالكي ١١١١ هـ ، المطبعة السكنية ، بلا تاريخ .

ـ سير اعلام النبلاء ، شمس الدين الذهبي ٧٤٨ هـ ، ابراهيم الابياري ، قريء على د . طه حسين ، دار معارف مصر ١٩٦٢ .

ـ السيرة النبوية لابن هشام ٢١٨ هـ ، تحقيق ابراهيم الابياري ومصطفى السقا ، مصر ١٩٨٥ .

ـ شرح ديوان الخنساء ، لويس شيخو ، بيروت ١٩٦٨ شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٥٠٢ هـ .

ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة ١٩٣٨ .

ـ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤٢١ هـ ، تحقيق عبد السلام هرون ، الطبعة الاولى ١٩٥٢ .

ـ شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد عز الدين ابو حامد بن عبد الله الميداني ٦٥٥ ، دار احياء التراث بيروت .

ـ شعر عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، جمع وتحقيق د . سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف بغداد ١٩٧١ .

ـ الطبقات الكبير ، محمد بن سعد الزهري ٢٣٠ هـ ، مطبعة بريل ، ليدن ١٣٢٢ هـ الطبعة الاوابية

ـ العقد الفريد ، ابن عبد ربه الاندلسي ٣٢٨ هـ ، تحقيق ابراهيم الابياري وعبد السلام هرون طبع لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٦٧ .

ـ فوات الوفيات ، محمد بن شاكر الكتبي ٧٦٤ هـ تح د . احسان عباس ، دار صادر بيروت ١٩٧٤ .

ـ لسان العرب ، ابن منظور الافريقي المصري ٧١٠ هـ ، طبع دار صادر ، بيروت ١٩٥٥ .

ـ مراثي شواعر العرب ، لويس شيخو .

ـ مسلمات خالدات (ام هاني) ، تاليف محمد علي قطب ، منشورات المكتبة العصرية صيدا ، بيروت بلا تاريخ .

ـ معاهد التنصيص على شرح شواهد التخليص ، عبد الرحيم العباسي ٩٦٣ هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة ، ١٩٤٧ .

معجم البلدان ، ياقوت الحموي ٦٢٦ هـ . بيروت ١٩٥٧ .

ـ معجم ما استعجم واسماء البلاد والمواضع ، ابو عبيد البكري ٤٨٧ هـ تحقيق مصطفى السقا مطبعة التاليف والترجمة والنشر ١٩٤٩ .

ـ مناقب آل ابي طالب ، ابن شهر اشوب المازنداني ٥٨٨ هـ ، النجف ١٩٥٦ .

ـ نسب قريش ، ابو عبد الله مصعب الزبيري ٢٣٦ هـ ، نشر وتصنيف ليفي بروفنسال ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٩٥١ ، باريس ١٩٥٣ .

المجلات ـ مجلة آداب المستنصرية ، اضواء على سيرة حسان بن ثابت د . سامي العاني كلية الاداب العدد ٢ السنة الثانية ، ١٩٧٧ .

ـ مجلة المرأة العربية ، مجلة علمية نصف سنوية ، العدد ٦ ، ١٩٨٨ تصدر عن الاتحاد النسائي العربي العام ، بغداد .